

البرهان في علوم القرآن

وهذا كله ليس بجيد والقراءتان متواترتان فلا ينبغي أن ترد إحداهما البتة وفي قراءة عبد الله فناداه جبريل ما يؤيد أن الملائكة مراد به الواحد .
فصل .

في توجيه القراءة الشاذة .

وتوجيه القراءة الشاذة أقوى في الصناعة من توجيه المشهورة ومن أحسن ما وضع فيه كتاب المحتسب لأبي الفتح إلا أنه لم يستوف وأوسع منه كتاب أبو البقاء العكبري وقد يستبشع ظاهر الشاذ بادی الرأي فيدفعه التأويل كقراءة قل أغیر الله أتخذ وليا فاطر السموات والأرض وهو يطعم ولا يطعم على بناء الفعل الأول للمفعول دون الثاني وتأويل الضمير في وهو راجع إلى الولي .

وكذلك قوله هو الله الخالق البارء المصور بفتح الواو والراء على أنه اسم مفعول وتأويله أنه مفعول لاسم الفاعل الذي هو البارء فإنه يعمل عمل الفعل كأنه قال الذي برأ المصور . وكقراءة إنما يخشى الله من عباده العلماء وتأويله أن الخشية هنا بمعنى الإجلال والتعظيم لا الخوف .

وكقراءة فإذا عزم فتوكل على الله بضم التاء على التكلم الله تعالى وتأويله على معنى فإذا أرشدتك إليه وجعلتك تقصده وجاء قوله على الله على الالتفات وإلا لقال فتوكل على وقد نسب العزم إليه في قول أم سلمة ثم عزم الله لي وذلك على سبيل المجاز وقوله شهد الله إنه لا إله إلا هو